مكة المكرمة
أحمد عبد الغفور عطار
ت ٢٢٦٨١

وضيفي ، وفي جواري وحماي ، وإن حاولت الحكومة البريطانية على أخذه بذلك .

«ولم يتمالك ممثل بريطانيا نفسه فوقف على قدميه وقال بلهجة شديدة :

هذا مجرم حرب ولا يملك قبول لجوئه ، ولابد من تسليمه فوراً للحكومة البريطانية .

«وتمالك الملك هدوءه وقال له : قلت لك : إن الرجل ضيفي ، وإن التقاليد العربية لا تجيز تسليم الضيف بأي شكل ، وفي أي حال ، وفي أي ظرف ، ولما كنت لا أريد أن أسلم ضيفي الذي جاءني من غير دعوة مني له فإن تسليمه - لا قدر الله - عار لا يمحى ، ولن أسلمه ، لئلا يكون اسمي مضغة في أفواه العرب أبد الدهر ، ولا أقبل أن يقال : إن ابن سعود سلم ضيفه ، لذلك يجب عليك أن تبلغ حكومتك ما قلته لك .

«ولم يتمالك الممثل البريطاني أعصابه ، ولعله كان يجهل تقاليد العرب ، ولا يعلم حقيقة ابن سعود ، وقال : هذا مستحيل ، إن إنكلترا لا يمكنها أن تقبل ، ولابد من أخذه بأي حال .

«فرد عليه ابن سعود : إن رشيد عالي سيظل عندي آمناً مطمئناً ما بقيت وما بقي أحد من آل سعود حياً ، ووالله ، ثم والله ، لو جاء الإنكليز بأساطيلهم وصفوا بوارجهم من لندن إلى جدة فلن يأخذوه ما دمت حياً !!.

«فقال الإنكليزي : هذا لن يكون .

Copyright © King Saud University